ادعاء المهدوية ظاهرة كارثية للعبث بالنصوص الشرعية

للشيخ/عبدالله رفيق السوطي

عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

في

خطب إسلامية مكتوبة

ادعاء المهدوية ظاهرة كارثية للعبث بالنصوص الشرعية

خطبة مكتوبة للشيخ/عبدالله رفيق السوطي عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

👇للاستماع للخطبة اضغط واشترك بقناة الشيخ يوتيوب
https://youtu.be/XWSVgXW4-Cc

تم إلقاؤها : بمسجد الخيرالمكلا **11/** ربيع الأول/**1444**هـ

↩ :الخـطبة الأولـى

ـ إن الحمد للّه، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده اللّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ·﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَلا تَموتُنَّ إِلّا وَأَنتُم مُسلِمونَ﴾·، ·﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اتَّقوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِن نَفسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنها زَوجَها وَبَثَّ مِنهُما رِجالًا كَثيرًا وَنِساءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَساءَلونَ بِهِ وَالأَرحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيكُم رَقيبًا﴾·، ·﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقولوا قَولًا سَديدًا يُصلِح لَكُم أَعمالَكُم وَيَغفِر لَكُم ذُنوبَكُم وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسولَهُ فَقَد فازَ فَوزًا عَظيمًا﴾·.

أمـــا بــعـــد عــبـاد الـــلـــه:

- فإن ظاهرة جديدة نراها أمام أعيننا ويندى لها الجبين ويحزن لها المؤمنون الصادقون، ظاهرة في عصرنا وفي واقعنا وفي زماننا وفي وسائل التواصل بالذات فينا تحدث أمور كارثية وأمور خطيرة وجليلة، وتلاعب عظيم بالشريعة، وعبث ظاهر بأحكامها وبأمورها وبما ورد فيها وبمقدساتها، أمور لا يتسع لها مجال

ولا ينفتح لها باب بل أبواب، هذه الظواهر بل الكوارث التي تنذر بما وراءها من خطر شديد على الأمة بأكملها، أتحدث اليوم عن ظاهرة جديدة بدت وبقوة في الماضي ولا زالت وهي متكررة ليست بجديدة على أمتنا منذ قرون ولكن إذا كثر المهلوسون فإن الكارثة تتوسع وتزداد وتعظم مع أن الأصل اليوم أن أتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن مولده بحكم نحن في بداية ربيع الأول ولكن الضرورة، وواجب الوقت والآن والحال والعصر وحديث الساعة ولأنه لا يحل تأخير البيان عن وقت الحاجة....

- إنها ظاهرة وجود المهديين المجانين المدفوعين الممولين، ظاهرة إدعاء المهافيف لحكم شرعي خطير وعظيم، على أنه ليست هذه هي الوحيدة بل هناك آلاف مؤلفة من الظواهر الشرعية التي يتلاعب بها، والنصوص القرآنية والنبوية التي يساء فهمها ويتلاعب بها وتبدأ المعارك الطاحنة حول هذه النصوص مع إنها ظاهرة جد ظاهرة لكل عالم ولكل بصير ولكن عندما لا ينقاد الجاهل للعالم نعيش في ظلماء، ونعيش في ضياع، ونعيش فيما نعيش فيه في هذا الزمان بدون أن نتحدث للعوام ما نعيش فيه في أيامنا من تغييب للعلماء والقدوات والربانيين من تغييب لهؤلاء العظماء فالأمر جلي ظاهر...

- أصبحنا نعيش على ما ترون وعلى ما سنرى أيضًا بسبب هذا التغيير الكبير والممنهج والمنظم وليس بالعفوي كما قد يظن، بل المنظم والممنهج يراد أن يغيّب الفضلاء ليحل السفهاء، ويراد أن ينتهي دور العلماء ليحل الجهلاء، ويراد أن يغيّب الدعاة للخير ليحلوا دعاة الشر والفتنة، ويراد أن تُغلق أبواب الدعوة إلى الجنة لتفتح أبواب الدعوة إلى النار، عيني عينك نراها بوضوح وشفافية وعلنية واستماتة في محاربة لهذا الدين، لمحاربة الإسلام لمحاربة كل ما يلتصق بهذا الدين محاربة واضحة بينما الله يقول في كتابه الكريم: ﴿وَإِذا جاءَهُم أَمرٌ مِنَ الأَمنِ أَوِ الخَوفِ أَذاعوا بِهِ وَلَو رَدّوهُ إِلَى الرَّسولِ وَإِلى أُولِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الَّذينَ يَستَنبِطونَهُ مِنهُم وَلَولا فَضلُ اللَّهِ عَلَيكُم وَرَحمَتُهُ لَاتَّبَعتُمُ الشَّيطانَ إِلّا قَليلًا﴾، لعلمه

العلماء ليس الجهلاء لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقلة قليلة من الأمة جد قليلة هم من تنطبق فيهم الآية يستنبطونه منهم ، لكن الذين يستنبطونه غيبوا وأضيعوا وهمشوا وانتهوا وساد الفساد الجهل وساد الضياع وساد الحمق واللعب ورأينا ما رأينا وما سنرى ايضا...

- هذا الأمر الخطير: التلاعب بالنصوص الشرعية والأحكام القرآنية والنبوية هو أمر ليس بالأمر الذي يمكن أن يغض الطرف عنه أو يمر مروراً عابراً وأن يقال السكوت خير والأفضل عدم نشر مثل هذه والحديث عنها، بل الوقوف بحزم أمام هذه الظواهر المجتمعية التي تؤدي بالمجتمع إلى ركام: ﴿وَاتَّقوا فِتنَةً لا تُصيبَنَّ الَّذينَ ظَلَموا مِنكُم خاصَّةً وَاعلَموا أَنَّ اللَّهَ شَديدُ العِقابِ﴾، لأن معناه التلاعب بالشرع لأن معناه التطفل على المسائل الشرعية، لأن معناه فتح باب شر على المجتمع ليقول في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يعلم أي شيء، ومن يجهل كل شيء، نص ونص ونصوص وآية وآيات وحديث وأحاديث وهكذا دواليك سلسلة متصلة من الفجور ومن الضياع ومن العبث ومن اللعب بأحكام الشرع بسبب الضائعين، وبسبب التافهين، وبسبب الحمقى والمغفلين، وبسبب هؤلاء نهلك وتهلك الأمة بكاملها بسبب هؤلاء أن لم نقل لا، وإن لم يقولوا ونقول للباطل يكفي قف عند حدك؛ فإن الأمر يتسع، وإن المشكلة تعم، وإن الكارثة تتفاقم.

- لأجل شهرة عابرة، ومتابعة ساذجة من الساقطين والجهلاء والضايعين يقوم هذا ويدعي المهدي، وهذا يدعي المهدي، وذاك يدعي المهدي، وفي كل قرية لها مهديها، أصبحنا على هذا للأسف، بل ظهر عند هؤلاء المسيح الدجال وكأنها لعبة أطفال كل واحد يتحدث، ويدعي، وقد رأيت فيديو لأحدهم يقول ما دام أن فلانا ظهر بالمهدي وفلانًا بالمهدي وآخر كذا فأنا المسيح الدجال، هكذا لعب وفعلاً يتحدث بجد بل يدعي أحدهم قبل أيام في مصر بأنه النبي وهكذا ليس الجنان عندنا بل تراكم وتداعى وانتشر وشاع لأنه الضياع والعبث واحد والغياب للعلماء

واحد والتغييب لهؤلاء واحد، والمخطط واحد، والمنفذون وكلاء متعددونمن العملاء، فالقضية ممنهجة، والقضية يراد لها أن تكون كذلك.

- أيها المؤمنون لقد قال الله ·{قُتِلَ الخَرّاصونَ}·، وقتل أي لُعن هؤلاء والخراص هو الذي يحكم على الأشياء بالتخمين والظن يمكن أن يكون المهدي يمكن تخزينة قات وإذا هو المهدي المنتظر تحشيشة فقط، وإذا لم يجد متابعين أو معجبين أو معلقين أو أحد يقول يا فلان إذا هو يظهر هذا السفيه بأنه المهدي أو المسيح أو النبي أو المخلص أو أي شيء من الترهات ويتبعه الحمقى والمغفلون وأمثاله من الساقطين يتابعونه بالالاف، اليوم دخلت على صفحة أحدهم بالصدفة وإذا بست وخمسين الف متابع له يدعي على أنه المهدي أيضًا وهو من اليمن، بست وخمسين الف هؤلاء من أين جاءو وأي كارثة تحل بالمجتمع آلاف يظلهم رجل لا يعرف كوعه من بوعه ولا يعرف أحكامًا ولا عبادات ولا يحسن أن يصلي ولا يحسن حتى مسائل عادية...

- أي جنان وأي قرف وأي لعب وأي استهزاء وأي دناءة وسفاهة وصلنا إليها، ما هذا اللعب بأحكام الشرع؟ ليس المهدي وحسب بل كلها هكذا ستصبح الأحاديث والآيات الاعيب كل من أراد قال وتكلم من حدثت به نفسه بشيء قام فعمل به وصفق له وكل من جاءته تصريفه وفكر وتحشيشه وتخزينه وساعة سليمانية كما يقول المهرجون إذا به يقفز قفزة نبوية أو مهدوية أو دجالية وليته الدجال هو دجال.

- ثقوا أنه لو كان بهم مزعة أخلاق ودين وأصل وحياء لما تجرأوا على نصوص الشرع ليظهروا للناس عورات ساذجة وأخلاق منحطة وعقول تافهة ويلعب هؤلاء على الاف مؤلفة من الناس دون رقيب دون حسيب دون أحد يقول لا، هؤلاء على هذا يعيشون على الشرع وعلى النصوص وعلى الدين، لقد نطقوا وكذبوا: أن دين الله مفتوح للجميع من شاء أن يلعب فليلعب على هذا عهدناهم يفعلون دين الله

مفتوح لهم من شاء أن يقول في الشرع، ومن شاء أن يتحدث عن أحكامه، ومن شاء أن يفتي، وكل هؤلاء على هذا عهدناهم ما من سنة تمر حتى نجد مأساة من هؤلاء دعاة إلى أبواب جهنم لهؤلاء الناس جميعًا كما في البخاري ومسلم قال حذيفة لرسول الله: "هل بعد هذا الخير من شر قال نعم قال وما هو قال دعاة على أبواب جهنم، يدعون الناس إلى النار فكل من دعوه قذفوه فيها"، فإلى جهنم وبئس المصير والليل والنهار يجادلون ويكافحون وينافحون ويدافعون على ضلال مبين وعلى سفاهة وعلى لعب وعلى ضياع وعلى عبث بالشرع...

ومن عجائبهم أن دعاة المهدوية: يغير أسمه لأن المهدي أسمه محمد ابن عبد الله - إذا صحت أحاديث المهدي مع أن المسألة خلافية بين العلماء وليست بإجماعية ولم تصل وإن ادعوها ولم ترد لا في كتاب ولا في سنة صحيحة ثابتة في البخاري ومسلم أبدا ولا حتى إشارة للمهدي إلا إشارة واحدة على أنها المهدي"إمامكم منكم ولا ضرورة لأن يكون المهدي هذا وردت كما قال بعض العلماء ألف وخمس مئة حديث في المهدي ولكنها كلها تحت الضعيف والموضوع والباطل والمكذوب ولم تصح سوى أربعه احاديث وكل الأربعة ليست في البخاري ولا في مسلم أبدا إنما هي في كتب أخرى، أربعة أحاديث هي التي حسنت أو صحت من ألف وخمسمائة حديث لتعلموا على أنها ظاهرة مأساوية وعلى أنها لا تستبعد أن تكون من حماقات الشيعة، استوردت لعقيدة أهل السنة بدون علم وبغفلة كما استوردت بعض الأشياء لكن لو جعلناها حقيقة في الشرع مسلمة فإن المهافيت لا يمكن أن يدعوا هذا المهدي كما صح من الأحاديث الأربعة لا يعرف أنه المهدي أصلا، وهؤلاء يعرفون ويجزمون ويدعون الناس لهم بكل حماس أنه المهدي ربما لسنوات....

أقول قولي هذا واستغفر الله

ـ: الـخــطـبة الثانـــية ↶

- الحمدلله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده...وبعد: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنوا بِرَسولِهِ يُؤتِكُم كِفلَينِ مِن رَحمَتِهِ وَيَجعَل لَكُم نورًا تَمشونَ بِهِ وَيَغفِر لَكُم وَاللَّهُ غَفورٌ رَحيمٌ﴾...

- المهدي ودعاة المهدي ليسوا بالعشرات ولا بالمئات بل بأكثر من هذا في أمتنا كلهم يدعون كما يقال وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك ليلى في واد وهم في واد آخر، هؤلاء كما اقول عنهم وسأقول وقلت إما مدسوسون في أمتنا بفعل المخابرات العالمية الدولية أو المحلية أو أنهم وأغلبهم عساكر أو أنهم ممسوسون مغاريم مجانين وقد وقع لبعضهم ولكنها قلة، لكن الأول أصح فأمتنا تعاني من الهشاشة والضياع واللعب والسفاهة والحب لهؤلاء ثم يتبعهم الطائشون، ثم يتبعهم المغفلون، ثم يتبعهم اللاعبون والضائعون والطامعون ...

- أيها الأخوة نحتاج لفهم حقيقي لمسائل الشرع ويجب أن نقدس تلك المسائل وأن نعظمها أن نضع لها احترامًا وبيننا وبينها الف خط ما دام وعلى أنها مسائل شرعية لأن الله تبارك وتعالى أعد للناس وللمسائل هذه أناسًا قال عنهم ﴿فَاسأَلوا أَهلَ الذِّكرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمونَ﴾، فمن لا يعلم يجب عليه أن يسأل من يعلم من أهل العلم لا من أحد ولا يحل له أن يتطاول أو أن يتلاعب أو أن يقع في هذه الأمور ويدعي ما يدعيه والله تبارك وتعالى يقول في كتابه الكريم عن نبيه عليه الصلاة والسلام، ﴿وَلَو كُنتُ أَعلَمُ الغَيبَ لَاستَكثَرتُ مِنَ الخَيرِ وَما مَسَّنِيَ السّوءُ﴾، أنا لا أعلم الغيب أنا لا أعرف أنا لا أدري يسألك الناس عن الساعة ﴿يَسأَلونَكَ عَنِ السّاعَةِ أَيّانَ مُرساها قُل إِنَّما عِلمُها عِندَ رَبّي لا يُجَلّيها لِوَقتِها إِلّا هُوَ ثَقُلَت فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ لا تَأتيكُم إِلّا بَغتَةً يَسأَلونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنها قُل إِنَّما عِلمُها عِندَ اللَّهِ وَلكِنَّ أَكثَرَ النّاسِ لا يَعلَمونَ﴾، وأليست تجلية الساعة أمر محتوم على الله بنص كتاب الله وكل الأحداث التي تمر قبل الساعة هي من تجليتها من علاماتها، فلا يحل لأحد أن يدعيها هي نصوص شرعية مقدسة لا يحل لأحد أن يدعيها و أن ينزلها على واقع معلوم ولا على أشخاص الا إذا كان عالم خبير بصير ناقد فاهم شهدت له الأمة

بذلك والا فلا يحل لأحد أن ينزل هذه النصوص على أفراد أو على مجتمعات أو على وقائع أو على أحداث أو على أي شيء كان...

وكم سمعنا وكم رأينا وشاهدنا ممن يتلاعب ويؤول نصوص الشرع مثلاً مثل - المسيح الدجال أنها امريكا أو الماسونية العالمية أو بأنها الحضارة الغربية وعلى أن الفتنة الكبرى هي التلفزيون أو الأنترنت وعلى أن السيف هو الكلاشنكوف، وعلى أن النفاثات هي الطائرات، وعلى أن العاديات ضبحا هي الدبابات تعدو فتفضح تتفجر وهكذا من الكلام الفارغ، فلا يحل لأحد أن يدعي شيئًا ولا أن يقول شيئًا ولا أن يأتي بشيء من عنده، الا لعالم بأحكام الشرع كما قال اللّٰه تبارك وتعالى، {لَعَلِمَهُ الَّذينَ يَستَنبِطونَهُ مِنهُم}، صلوا وسلموا على من أمركم اللّٰه بالصلاة والسلام علية لقولة ·{إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا صَلّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا تَسليمًا}·.

----------- ——❃ ❃ ❃—— -----------

روابط لمتابعة الشيخ على منصات التواصل الاجتماعي -❃:

الموقع الإلكتروني -❃:

https://www.alsoty1.org/

الحساب الخاص فيسبوك -❃:

https://www.facebook.com/Alsoty1

القناة يوتيوب -❃:

https://www.youtube.com//Alsoty1

حساب تويتر -❃:

https://mobile.twitter.com/Alsoty1

المدونة الشخصية -❃:

https://Alsoty1.blogspot.com/

حساب انستقرام -❃:

https://www.instagram.com/alsoty1

حساب سناب شات -❃:

https://www.snapchat.com/add/alsoty1

❋- حساب تيك توك:

http://tiktok.com/@Alsoty1

❋- إيميل:

Alsoty13@gmail.com

❋- قناة الفتاوى تليجرام:

http://t.me/ALSoty1438AbdullahRafik

❋- رقم وتساب:

https://wsend.co/967967714256199
https://wa.me/967714256199

❋- الصفحة العامة فيسبوك:

https://www.facebook.com/Alsoty2

❋- رابط كل كتب الشيخ في مكتبة نور:

https://v.ht/vw5F1